

السيد الدكتور/ حسن البيلاوي، الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية
السيدة الدكتورة/ هبه هجرس، عضو مجلس إدارة المجلس القومي للإعاقة والمجلس القومي للإعاقة ونائبة
الشعب بالبرلمان المصري وممثل رئيسة القومي للمرأة في هذه الاحتفالية
السيد الدكتور/ أشرف مرعي، المشرف العام للمجلس القومي للإعاقة
السيدة الدكتورة / نفين القباج، نائب وزير التضامن الاجتماعي
السادة شركاء جمعية التقدم
السيدات والسادة الحضور ... ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيدات والسادة الحضور،

إنه لمن دواعي سروري أن نفتح معاً مراسم احتفالية اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة تحت عنوان
(المستقبل متاح للجميع) والتي تنظمه اليوم جمعيتنا - الجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوي الإعاقة
والتوحد ADVANCE - بالشراكة مع المجلس العربي للطفولة والتنمية، تماشياً مع ما قرره الجمعية العامة
للأمم المتحدة بقرار رقم 47/3 عام 1992 باعتبار 3 ديسمبر يوماً عالمياً للأشخاص ذوي الإعاقة. ويهدف
الاحتفال بهذا اليوم إلى تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ورفاههم في جميع المجالات الاجتماعية والتنمية
وللتوعية بحال الأشخاص ذوي الإعاقة في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتعمل منظمة
الأمم المتحدة على دفع حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ورفاههم قدماً في إطار تنفيذ جدول أعمال 2030 للتنمية
المستدامة، ويركز موضوع احتفالهم لعام 2019 على أهمية تعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وقيادتهم
واتخاذ إجراءات بشأن خطة التنمية لعام 2030.

وقد اختارت جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة موضوع (المستقبل متاح للجميع) للتركيز على أهمية الإتاحة
للموصول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وندعو من خلال هذه الاحتفالية للالتزام بالرؤية والتقاطع في أهداف
التنمية المستدامة؛ وإعطاء الأولوية للمساواة والإتاحة للجميع، اعترافاً بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في الدمج
والمشاركة في الحياة اليومية في مجتمعاتهم .

تعني الإعاقة واقعياً "الحد من القيام بأحد نشاطات الحياة اليومية أو ممارسة أحد الحقوق أو إحدى الحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين نتيجة تداخل العوائق البيئية أو الاجتماعية أو السلوكية مع ما قد يشوب الجسم من خلل ظاهر أو غير ظاهر في النشاط الوظيفي الجسدي أو النفسي أو الذهني"، والشخص ذو الإعاقة يصبح إذا كل شخص لديه إعاقة وفقاً لهذا التعريف.

ويؤكد احتفالنا باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة على مفهوم أن الإعاقة ليست من سمات الشخص، ولكن العوائق والحوجز التي تعيق الدمج في العديد من الجوانب الرئيسية للمجتمع هي السبب في الإعاقة، والتي يعاني ما يقدر بمليار شخص في العالم، حيث لا يتمكنون من المشاركة في الحياة المجتمعية على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك التنقل والتعليم والعمل، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسي، على الرغم من كون تكافؤ الفرص للوصول للمواطنة الكاملة من أهم العوامل الأساسية التي بنيت عليها الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ولكن واقعياً نجد أنه يصعب على أكثر الأشخاص ذوي الإعاقة الحصول على حقوقهم في المجتمع بسبب العوائق في البيئة القائمة والناجمة من كون البيئة غير مناسبة لقدراتهم.

ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع يكون بالحد من العوائق البيئية والاجتماعية، ومساعدة الجميع على العمل معاً للتغلب عليها. فقد لا نستطيع التخلص من القصور أو الخلل لدى الشخص، ولكن بالتغلب على العوائق نستطيع تقليل أثر الإعاقة، وزيادة مشاركته المجتمعية، والتطلع إلى مستقبل لا توجد به حواجز، مستقبلاً يمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى المرافق العامة بسهولة؛ ويمكنه أيضاً الوصول إلى الشاطئ؛ أو الحصول على وظيفة دون خوف من التمييز السلبي؛ أو الدمج في المدرسة النظامية.

ومن هنا اختارت جمعية التقدم أن يكون موضوع احتفالية اليوم (المستقبل متاح للجميع) ليتماشى مع ما اختارته جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة لإبراز أهمية الإتاحة في جعل عناصر البيئة المحيطة بالأشخاص ذوي الإعاقة في متناول استخدامهم، ولكون الإتاحة أول طريق تحقيق المساواة للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. وقد تقدمت الجمعية بفكرتها للمجلس العربي للطفولة والتنمية، فوجدت الاستحسان والترحاب بالفكرة لكونها تتماشى مع استراتيجية المجلس في العمل على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مناحي الحياة المجتمعية.

ويطيب لي في هذا الصدد أن أعرب عن خالص التقدير للمجلس العربي للطفولة والتنمية تحت القيادة الحكيمة للسيد الفاضل الدكتور / حسن البيلاوي رئيس مجلس الإدارة، وفريق برامج الطفل بقيادة المهندس/ محمد فرج،

ولا يفوتنا طبعاً شكر العزيرة الدكتورة / سهير عبد الفتاح، والتي طالما كانت مفتاح تواصلنا مع المجلس العربي للطفولة والتنمية، والرائدة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم.

السيدات والسادة الحضور،

تعرف الإتاحة على أنها الحق في الوصول لمختلف الخدمات والأماكن والمعلومات دون صعوبات أو حواجز بيئية، قانونية، سياستيه أو ثقافية، وهي تشمل، بحسب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إمكانية الوصول للبيئة المادية المحيطة ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال، والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، في المناطق الحضرية والريفية على السواء.

وهناك مبادئ وشروط تحقيق الإتاحة/ إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة:

1. إزالة الحواجز الثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال نشر الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم الشريحة التي تحتاج دائماً ثقافة التنوع والدمج وتسهيل الضوء على القدرات والإمكانيات التي يتمتع بها الأشخاص ذوي الإعاقة.
2. إزالة الحواجز التشريعية والقانونية وحظر التمييز، وذلك من خلال استحداث الدولة لسياسات وتشريعات تركز لمبدأ المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص.
3. إزالة الحواجز المادية والمعلوماتية التي تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول، وذلك من خلال تعديل البيئات المادية والتكنولوجية لتناسب استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال تبني مبدأ التصميم العام Universal Design الذي يتضمن تصميم بيئات مادية وتكنولوجيا جامعة ودامجة قابلة للاستخدام من كافة أبناء المجتمع ومنهم الأشخاص ذوي الإعاقة
4. اتباع مبدأ الاحتواء/الإدماج: الاحتواء/الإدماج هو نقيض للإقصاء، وينجح الاحتواء عندما يستطيع أي شخص، بغض النظر عن كونه ذو إعاقة أم لا، أن يشارك في كل الأنشطة الحياتية في المجتمع، في المدرسة، وفي العمل، وفي أماكن الترفيه، حيث يعد الاختلاف في مجتمع شامل أمراً عادياً فلا يتم اختزال أي شخص في اختلافه عن الآخرين. وذلك بأن يراعى أن الشخص ذوو الإعاقة جزءاً من الجمهور، ويجب السماح له بالمشاركة في الحياة العامة بدون انفصال أو عزل.

5. اتباع مبدأ الاستمرارية: أن يقوم الشخص ذو الإعاقة بتنفيذ سلسلة كاملة ومتكاملة من الإجراءات دون أي انقطاع بسبب عائقاً ما، وتكون نتيجة ذلك تلقي الخدمة الكاملة، مع استثمار الوقت والجهد المعقولين. وذلك يكون بضمان سلسلة من العمليات من مرحلة الوصول وخلال استهلاك الخدمة واستخدام المرافق التي يتم توفيرها حتى المغادرة. ويؤدي انقطاع واحد في تسلسل الأنشطة إلى منع الشخص ذي الإعاقة من إكمال الإجراء الذي يرغب في القيام به.

وتأتي أهمية الإتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة من كونها:

1. واقع يفرضه القانون في أكثر البلدان المتحضرة،
2. انعكاس للإنصاف والمساواة واحترام الاختلافات والتنوع في المجتمع،
3. ضمانها لعدم إهدار للموهبة أو الطاقة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة،
4. تحقق الجدوى الاقتصادية بعدم هدر ناتج أداء الأشخاص ذوي الإعاقة،
5. تيسر الحياة لجميع فئات المجتمع وليس فقط الأشخاص ذوي الإعاقة.

ومن هنا تعتبر الإتاحة من أهم الحقوق التي اعتمدها الدول للأشخاص ذوي الإعاقة كحق أصيل يفتح لهم طريق الوصول لحقوقهم في التنقل، في الصحة، في التعليم، في السكن الملائم، وغيرها من الحقوق.

الحضور الكرام،

سنستعرض في احتفالية اليوم الجهود التي بذلت في مصر من أجل تحقيق الإتاحة ووصول الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم. وأنتهز هذه الفرصة للتقدم بخالص الشكر إلى فريق منسقي الاحتفالية من المجلس العربي للطفولة والتنمية وعلى رأسهم الأستاذ/ محمد فرج والأستاذة مروة هاشم، وكذلك فريق قطاع البرامج الخارجية بجمعية التقدم تحت قيادة الأستاذ/ محمد الحناوي المدير التنفيذي للجمعية والأستاذ/ حسام الأمير مسئول إعلام جمعية التقدم، كل الشكر على تنسيق هذه الاحتفالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته